

- النظرية الطبيعية :

جاءت هذه الفلسفة كرد فعل على الفلسفات السابقة فهي تؤمن بالطبيعة كأساس لبناء شخصية الفرد. ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرصة للطبيعة الإنسانية كي تنمو لمسيرة قوانينها وأن يتربى الطفل في أحضان الطبيعة بعيدا عن ضغوطات المجتمع الانفعالية .

فالإنسان حبههم جزء لا يتجزأ من الطبيعة، ولهذا لا يجب أن يتجرد من أصله أثناء عملية التربية حتى لا يفقد جماله و حسن جسمه و عقله ، نفسه و سلوكه (التربية في أحضان الطبيعة و على وفا قها أي إضافة من الإنسان إلى ما هو طبيعي تحدث تشويه قد يؤثر سلبا على حقيقة الشيء المستعمل) التربية هي الحياة الطبيعية و مبدأ هذه الحياة " التعلم بالعمل " حسب (جون ديوي) .

يضاف إلى ذلك ، فإن الطرائق المخبرية نفسها قد بينت أن تنشيط الجهاز العضلي يؤدي إلى تنشيط جميع المبادلات التي تقوم بين الجسد و بين البيئة المادية الخارجية ، من نور ، هواء ، ماء ، و تزيد في الفوائد التي يجنيها الجسد و من هنا كان من الضروري أن تجري الرياضة البدنية خارج القاعات المغلقة ، في الهواء الطلق و في أحسن الشروط الصحية الممكنة . إذا كانت التربية مجموع الآثار التي نرجوها في الكائن للمسير به في سبيل بلوغ الغايات التي هو : مخلوق لها، بدا من المنطقي أن نفترض أن تلك الغايات موجودة في طبيعة هذا الكائن نفسها ليكون غرض العمل التربوي عموما و التربية البدنية و الرياضية خصوصا تيسير ظهورها و تفتحها .

إنها تجهد أن تكون موافقة لقوانين الطبيعة فالتبيعة في أبعد معناها كما قرر ذلك " بيكون " أنها تحتوي فوق ذلك على فرضية قوامها أن هذا النبات في الظواهر ، وذلك الدوام في القوانين تترجم هي نفسها عن القوى التي تجتازها و تخترقها (المفهوم الديناميكي الحركي) و هي ما تدعى بالتربية الطبيعية كوجه خاص ، التي تصرح بموافقتها للطبيعة و العودة إليها بحيث تصبح الصلات و العلاقات الاجتماعية هي امتداد لتلك الحياة وفق الطبيعة : وفي المجال الرياضي تم الربط بين الرياضة و الطبيعة ، كأهم فضاء صحي لممارستها ، و التأقلم مع كل أنواع فوائدها ، و مناخها و تضاريسها .

- فالطبيعة مجلب للصحة واللياقة البدنية للرياضي أثناء ممارسته.

- فما تعطيه الطبيعة للرياضي بمثابة المناعة الجسمية و النفسية ضد الأمراض ، و بها يقاوم التعب والإرهاق كأهم عائق أمام انجازه الميداني .

- فلا فائدة من رجل لائق عقليا ، مهملًا للياقة البدنية ، و التي يكون مصدرها ، كل ما هو طبيعي (الهواء النقي ، الغذاء الطبيعي ، الفضاء الطبيعي للتدريب و اللعب وكذلك الطرق و الوسائل الطبيعية المستعملة في التدريب ،
- بدل الآلات ذات المضاعفات السلبية على الصحة الجسمية للفرد .